The Word for Today	الكَلِمَة لِهَذا اليَوم
Isaiah 56:1-2	إشعياء 56: 1 2
#0697	الحلقة الإذاعيَّة رقم: 751
Pastor Chuck Smith	الرَّاعي تشَك سميث

[المقدِّمة]

(مقدِّمُ البرنامَج)

أعزَّاءَنا المستَمعينَ، أهلًا بكُمْ في حلقةٍ جديدةٍ من البرنامجِ الإذاعيِّ ''الكلمةُ لِهَذا اليَوم''، حيثُ نتابعُ بنعمةِ اللهِ الأمينِ دراستَنا في سِفرِ إشَعْياء من إعداد القسِّ تشَك سميث.

في الحلقةِ السابقةِ، شاركَنا القسُّ تشَك بالمزيدِ عن الخلاصِ بالنِّعمةِ، وعن أنَّ طُرُقَ اللهِ المحبِّ تختلفُ كثيرًا عن طرقنا وفهمنا. وفي حلَقةِ اليومِ من برنامَجِ ''الكلمة لِهَذا اليوم''، يشرحُ لنا القسُّ تشَك كيف أنَّه وُضِعَتْ أمامَ شعبِ اللهِ فرصةٌ كي يسيروا في البرِّ ويحفظوا العدلَ، ويعيشوا حياةً واضِعينَ نُصُبَ أعيُنِهم أنَّ الربَّ قد يأتي في أيَّة لحظةٍ.

إذا كانَ لدَيكَ كِتابٌ مقدَّسٌ، فنرجو أن تفتَحَه على الأصحاحِ السادس والخمسين. أمَّا إذا لم يَكُنِ الكتابُ المقدَّسُ في حَوزَتِكَ الآنَ، فنرجو منكَ، عزيزي المستَمِع، أن تُصْغِيَ بخُشُوعٍ، وابتداءً من العدد الأوَّل، حيث يتناولُ القسُّ تشَك مكافآتِ الطاعة.

[متن العِظة القسُّ تشَك]

في الأصحاحِ الخامسِ والخمسين من سِفرِ إشَعياء، يتكلَّمُ الربُّ عن خلاصٍ أبديٍّ مجيدٍ، وعن أمجادِ عظمتِه وقوَّتِه، حيثُ نقرأ في العدد التاسع.

''لأنَّهُ كما عَلَتِ السماواتُ عن الأرضِ، هكذا عَلَتْ طُرُقي عن طُرُقِكُمْ وأفكاري عن أفكارِكُم''.

ثمَّ نقرأ عن بركةِ كلمةِ اللهِ وقوَّتِها، وذلك في العددَين العاشرِ والحادي عشر:

''لأنَّهُ كما يَنزِلُ المَطَرُ والثَّلجُ مِنَ السماءِ ولا يَرجِعانِ إلَى هناكَ، بل يُروِيانِ الأرضَ ويَجعَلانِها تلِدُ وتُنبِتُ وتُعطي زَرعًا للزّارِعِ وخُبزًا للآكِلِ، هكذا تكونُ كلِمَتي التي تخرُجُ مِنْ فمي. لا ترجِعُ إلَيَّ فارِغَةً، بل تعمَلُ ما سُرِرتُ بهِ وتَنجَحُ في ما أرسَلتُها لهُ''.

وصلنا الآنَ إلى الأصحاحِ السادسِ والخمسينَ، وفيه يعطينا الربُّ القديرُ بعضَ الشروطِ لنكونَ جزءًا من ذلك الخلاصِ والملكوتِ الأبديِّ، ونقرأ في العدد الأوَّل:

''هكذا قالَ الرَّبُّ: "احفَظوا الحَقَّ وأجروا العَدلَ. لأنَّهُ قريبٌ مَجيءُ خَلاصي واستِعلانُ برِّي''.

في أيَّام إشَعياءَ النبيِّ، تلقَّى الناسُ تشجيعًا أن يفعلوا الأمورَ الصحيحةَ، وذلك في ضَوءِ حقيقةِ أنَّ خلاصَ الربِّ قريبٌ. فعلى مرِّ الأجيالِ المتعاقبة، كانَ اللهُ الأمينُ يريدُ لكلِّ جيلٍ أن يحيا بوَعيِ اقترابَ ملكوتِ الربِّ. ويخبرُنا بطرسُ الرسولُ بأنَّ هناك يومًا سوف يبدأ فيه بعضُ الناسِ يسخرونَ بأنَّ يومَ الربِّ ليس قريبًا، بل سوف تستمرُّ الحياةُ دائمًا كما كانت، ونقرأ ذلك في رسالة بطرس الثانية 3: 4، وجاء فيها أنَّ أولئك القومَ المستهزئين يطرحون السؤال:

''أين هو مَوْعِدُ مَجيئهِ؟ لأنَّهُ مِنْ حينَ رَقَدَ الآباءُ كُلُّ شَيءٍ باقٍ هكذا مِنْ بَدءِ الخَليقَةِ''.

لكنَّ بطرسَ الرسولَ يقول عن هؤلاءِ في العدد الخامس من رسالتِه الثانيةِ والأصحاح الثالث:

''لأنَّ هذا يَخفَى علَيهِمْ بإرادَتِهِمْ...''

أي يخفى على هؤلاءِ القومِ أنَّ اللهَ العادلَ أهلكَ العالمَ مرَّةً بإرسالِ دينونةِ الطُّوفانِ، وكان الناسُ في أيَّامِ نوحٍ جاهلينَ، ولم يخطرْ في بالِهم بتدخُّلِ اللهِ بتلك الكارثةِ التي حلَّتْ عليهم. ثمَّ يستمرُّ بطرسَ الرسولَ ليقولَ في رسالته الثانية 3: 9:

''لا يتَباطأُ الرَّبُّ عن وعدِهِ كما يَحسِبُ قَوْمٌ التَّباطؤَ، لكنهُ يتأنَّى علَينا، وهو لا يَشاءُ أنْ يَهلِكَ أُناسٌ، بل أنْ يُقبِلَ الجميعُ إلَى التَّوْبَةِ''.

والمقصودُ بالوعدِ هنا هو حُلول ملكوتِ اللهِ الحيِّ وملكوتِ برِّه. ولا يخلفُ اللهُ الأمينُ وعدَه، بل هو يتأنَّى، لأنَّه لا يشاءُ أن يهلِكَ الناسُ، بل أن يُقبِلَ الكلُّ إلى التوبة. فسببُ التباطؤ إذًا هو أنَّ اللهَ ينتظرُ عودةَ البشرِ إليه.

عندما كنتُ مع عائلتي في مدينة ''بريسكوت''، كانت هناك سيِّدةٌ رائعةٌ أبدَتْ لي ولعائلتي محبَّةً واهتمامًا بالغَين، وأستطيعُ القولَ إنَّها كانتْ شخصيَّة مميَّزةً حقًّا. أمضَتْ تلك السيِّدةُ سنواتٍ وهي مرسَلةٌ في الصين، كما عملَتْ ممرِّضةً في أحَدِ المستَشفَياتِ العسكريَّةِ الخاصَّة بقدامى المحاربين. وعندما تحدَّثتُ إليها بشأنِ اقترابِ مجيء الربِّ، ردَّتْ قائلةً:

''أجل! أومنُ بأنَّ مجيءَ الربِّ قريبٌ. أنا الآنَ أكبُرُ في السنِّ، وليس أمامي الكثير من العمر. لهذا أرى أنَّ الربَّ قريبٌ جدًّا منِّي''.

لقد كان لديها مفهومٌ مختلفٌ عن قُربِ مجيءِ الربِّ. ففكرتُها أنَّها ذاهبةٌ إلى الربِّ بعد أن ترقُدَ في المسيحِ، لذا قالتْ إنَّ مجيءَ الربِّ قريبٌ.

وفي الواقع، مفهومُها صحيحٌ بطريقةٍ ما؛ فمجيءُ اللهِ المحبِّ قريبٌ لكلِّ واحِدٍ منَّا، ونحن لن نعيشَ على هذه الأرضِ إلى الأبدِ أو حتَّى لقرونٍ آتية، بل سنغادرُها بعد سنواتٍ هذا عددُها، كما قسمَ الربُّ لكلِّ واحدٍ منَّا. وأرجو أن تكونَ أيَّامُك الآتيةُ، عزيزي المستمع، وأنت قريبٌ من اللهِ المحبِّ، بأن تقبلَ عملَ المسيحِ لأجلك على الصليبِ لغفرانِ خطاياك. ولإلهِنا المحبِّ كلُّ المجدِ على عطاياه الجزيلةِ التي بلا ندامةٍ.

وفي السياقِ نفسِه، يقولُ لنا الرسولُ يعقوبُ في الأصحاح الرابع، والعدد الرابع عشر من رسالتِه:

''أَنْتُمُ الَّذِينَ لَا تَعْرِفُونَ أَمْرَ الْغَدِ! لِأَنَّهُ مَا هِيَ حَيَاتُكُمْ؟ إِنَّهَا بُخَارٌ، يَظْهَرُ قَلِيلًا ثُمَّ يَضْمَحِلُّ''.

فأعمارُنا على الأرضِ هي كالعشبِ الذي نراهُ أيَّامًا في الحقل، ثمَّ ما يلبثُ أن يذبُلَ ويتلاشى رُوَيدًا رُوَيدًا. ولدى مقارنةِ أعمارِنا بالأبديَّة، ندركُ تمامًا أنَّها قصيرةٌ جدًّا، كأنَّها بُخارٌ يظهرُ قليلًا ثمَّ ما يلبثُ أن يَضْمَحلَّ. غير أنَّ الأبديَّة تتأسَّسُ في حياتِنا بناءً على هذه الأعمارِ القصيرة، ومصيرُنا الأبديُّ يتحدَّدُ بينما نعيشُ أيَّامَنا على هذه الأرض. لذا من الضروريِّ أن نفتكرَ جيِّدًا في ما نفعلُه في حياتِنا، وحريٌّ بنا أن نُمضيَ الأوقاتَ المتاحةَ لنا سائرينَ مع اللهِ القدُّوسِ، مكرِّسينَ له أنفسَنا وطاقاتِنا وكلَّ حياتِنا؛ فالوقتُ المتاحُ لنا قصيرٌ.

وبالعَودةِ إلى نبوَّةِ النبيِّ إشَعياءَ في هذا الأصحاحِ، فكأنَّ لسانَ حالِه يقول: ''فلننتَبِه! مجيءُ الربِّ قريب''، وهي رسالةٌ واضحةٌ لكلٍّ منَّا، أعزَّائي المستمعين. وهكذا علينا أن نعيشَ وفي أذهانِنا فكرةُ أنَّ لدينا حياةً واحدةً فقط، وبعد بضعِ سنواتٍ ستكونُ هذه الحياةُ جزءًا من الماضي، ولن يبقى منها إلَّا ما نعملُه من أجل يسوعَ المسيحِ. وغير ذلك من أعمالٍ سوف يكونُ خشبًا وعُشبًا وقشًّا، وسوف تنالُ منه النارُ، ولن تكون له أيَّةُ قيمةٍ بالمنظورِ الأبديِّ. وأكرِّرُ هنا أنَّ ما سوفَ يبقى هو ما نعملُه ليسوعَ المسيحِ ولمجدِ اسمِه. لذا أمامَنا رسالةٌ سرمديَّة، لنا ولكلِّ الأجيالِ من بعدِنا، وفحوى هذه الرسالةِ أنَّ أعمارَنا قصيرةٌ؛ فلنفتَكِرْ إذًا في ما نعملُه في حياتِنا!

من الواجب هنا أن نطرحَ السؤالَ التالي: كيف يريدُنا اللهُ المحبُّ أن نحيا؟ يريدُنا اللهُ أن نكونَ عادلينَ وأن نعيشَ باستقامةٍ وأمانةٍ، ونفعلَ ما هو صوابٌ على الدوامِ. كما أنَّ اللهَ لا يريدُنا أن نَغِشَّ و نتآمرَ على الآخرينَ ونستغلَّهم. فهذا ما يطلبُه اللهُ الحنَّانُ منَّا، وما يطلبُه ليس بكثيرٍ على البشرِ. كم سيكونُ عالمُنا مجيدًا لو أنَّنا عامَلْنا بعضُنا بعضًا بعدلٍ وأمانةٍ! غير أنَّ هذا ليسَ الوضعَ القائمَ في عالمِنا. فنحنُ نرى على الدَّوامِ أناسًا يريدونَ أن يستغلُّوا مناصبَهم، ويبتغون أن يتحكَّموا في الآخرينَ من مناصِبهم. إنَّ من المُرهِبِ أن تكونَ في وضعٍ أمامَ أشخاصٍ من أصحابِ النُّفوذِ والسُّلطةِ، بينما تعرفُ أنَّهم يريدون أن يستغلُّوك إلى أقصى حدٍّ يستطيعونَه.

فمثلًا، كثيرًا ما تتحكَّمُ الدول المصدِّرة للنَّفط في الأسعار لتزدادَ ثراءً على حسابِ الدول الأخرى، مستغلِّين حاجةَ الشعوبِ إلى مواردِ النَّفط التي تدخلُ في مختَلَفِ مناحي حياتِنا. إنَّنا نعيشُ في عالمٍ يعاني جرَّاءَ ويلاتٍ كثيرةٍ، وكلُّنا نعرفُ بما تعانيه دولنا في العالم الثالث جرَّاء الدمارِ والمجاعاتِ؛ لأنَّ المتحكِّمين في السُّلطةِ يستغلُّون الموارِدَ الموجودةَ

لدى شعوبِهم. كما أنَّ هناك حول العالم استغلالٌ بَشِعٌ لا ينظرُ إلى حاجةِ الفقراء والمعوَزين، الذين لا يستطيعون مجاراةَ التضخُّمِ الناتج عن ارتفاعِ أسعارِ السِّلَع الأساسيَّة. ومثلُ النَّفط الذي ضربتُه منذ قليلٍ ليس سوى قضيَّةٍ واحدةً نظرنا فيها. والحقيقةُ هي أنَّ الطبيعةَ البشريَّةَ حافلةٌ بالأمثلةِ الأخرى. وهناك دائمًا مَن يريدون أن يستغلُّوا مناصبَهم على حسابِ المستضعَفينَ من البشرِ.

وفي أيَّام المسيحِ على الأرض، وصفَ يسوعُ الكَتَبَةَ والفَرِّيسيِّين بأنَّهُم مراؤون؛ لأنَّهم كانوا يستغلُّون مصائبَ الناسِ وحاجاتِهم، حتَّى الأرامِلِ والمرضى والضعفاءِ منهم. ومع أنَّ اللهَ يريدُنا أن نكونَ عادلين، فإنَّ البشرَ ليسوا كذلك. لذلك ينادي اللهُ المحبُّ طالبًا العدلَ قائلًا:

''...قريبٌ مَجيءُ خَلاصي واستِعلانُ برِّي''.

لننتقلِ الآنَ إلى العددِ الثاني من الأصحاح السادس والخمسين، حيث نقرأ فيه:

''طوبَى للإنسانِ الذي يَعمَلُ هذا، ولِابنِ الإنسانِ الذي يتَمَسَّكُ بهِ، الحافِظِ السَّبتَ لئَلَّا يُنَجِّسَهُ، والحافِظِ يَدَهُ مِنْ كُلِّ عَمَلِ شَرٍّ''.

ويعلنُ اللهُ الأمينُ في هذا العددِ أنَّ الإنسانَ العادلَ والبارَّ والأمينَ يكونُ مباركًا من اللهِ.

وكلُّ إنسانٍ يسمعُ هذا المبدأ ويتجاوَبُ قائلًا: ''سوف أفعلُ للآخرين ما أريدُهُم أن يفعلوه لي. سأكون عادلًا، ولن أستغلَّ حاجةَ الناسِ من منصبي في مركَزِ السُّلطةِ مهما كان، بل سأكون أمينًا''، فهذا إنسانٌ مباركٌ من اللهِ الأمين. فاللهُ دائمًا إلى جانبِ المظلومِ والمضطهَدِ والفقير. وفي اللحظةِ التي نَظلِمُ فيها شخصًا مقموعًا وبائسًا، فإنَّنا نقفَ ضدَّ مشيئةِ اللهِ الحيِّ، ولا نكونُ في صفِّه.

يتناوَلُ العددُ الثاني من الأصحاحِ السادسِ والخمسين أيضًا مسألةَ حِفظِ السبتِ. والسبتُ هو مرسومٌ إلهيٌّ أقرَّه اللهُ المحبُّ للأمَّةِ العبرانيَّة، فأقامَ عهدَ السبتِ معهم. وعندما أعطى اللهُ شريعةَ السبتِ في سِفرِ الخروج، فقد أعلنَ أنَّ السبتَ عهدٌ أبديٌّ بينَه وبينَ الأمَّة العبرانيَّة.

فنقرأ مثلًا في خروج 31: 16:

''فَيَحْفَظُ بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّبْتَ لِيَصْنَعُوا السَّبْتَ فِي أَجْيَالِهِمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا''.

ونعلمُ أيضًا أنَّ اللهَ أقامَ مع شعبِه القديمِ عهدَ الخِتانِ.

ومع أنَّ عهدَ السبتِ لم يوضَعْ على الأُمَمِ، أو على الكنائسِ والمؤمنين بالمسيح من الأمم، فإنَّ الإنسانَ يحتاجُ إلى يومٍ في الأسبوعِ يستريحُ فيه. وقد نعيشُ حياةً أكثرَ صحَّةً لو اختارَ الإنسانُ يومًا في الأسبوع يستريحُ فيه، وينامُ فيه أكثرَ من المعتادِ. هذا ما كانَ مطلوبًا من الناسِ: أن يستريحوا تمامًا، ويُعطوا أجسادَهم فترةَ نقاهةٍ. غير أنَّ الناسَ لا يحفظونَ دائمًا السبتَ، أو يومَ الراحةِ، كما ينبغي. بل صارَ هذا اليومُ يومَ متعةٍ وترفيهٍ، على نحوٍ قد يكونُ متعِبًا بدلَ أن يكونَ مريحًا. والسبتُ عمليًّا كان يبدأ من غروبِ يومِ الجمعة إلى غروب يومِ السبت.

في الكنيسة الأولى، عندما سعى المؤمنون إلى تحديد علاقةِ المؤمنين من الأممِ بالناموس، أي بشريعة موسى، كان القرارُ ألَّا يوضَعَ على الأممِ نِيرُ الشريعة؛ لأنَّ اليهودَ أنفسَهم لم يتمكَّنوا من حِفظِ الشريعةِ أصلًا. وهكذا كان القرار أن يمتنعَ الأممُ عن بعض الأمور، كما جاء في سِفر أعمال الرسل 15: 29:

''أَنْ تَمْتَنِعُوا عَمَّا ذُبِحَ لِلْأَصْنَامِ، وَعَنِ الدَّمِ، وَالْمَخْنُوقِ، وَالزِّنَا، الَّتِي إِنْ حَفِظْتُمْ أَنْفُسَكُمْ مِنْهَا فَنِعِمَّا تَفْعَلُونَ''.

وبعد ذلك، عدَّلَ الرسول بولسُ ذلك قليلًا، حيث بعثَ في رسالته الأولى إلى أهل كورنثوس الأصحاح 10 والأعداد 25 31، حيث قالَ لهُم فيها:

''كُلُّ مَا يُبَاعُ فِي الْمَلْحَمَةِ كُلُوهُ غَيْرَ فَاحِصِينَ عَنْ شَيْءٍ، مِنْ أَجْلِ الضَّمِيرِ، لِأَنَّ "لِلرَّبِّ الْأَرْضَ وَمِلْأَهَا". وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ يَدْعُوكُمْ، وَتُرِيدُونَ أَنْ تَذْهَبُوا، فَكُلُّ مَا يُقَدَّمُ لَكُمْ كُلُوا مِنْهُ غَيْرَ فَاحِصِينَ، مِنْ أَجْلِ الضَّمِيرِ. وَلَكِنْ إِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: "هَذَا مَذْبُوحٌ لِوَثَنٍ" فَلَا تَأْكُلُوا مِنْ أَجْلِ ذَاكَ الَّذِي أَعْلَمَكُمْ، وَالضَّمِيرِ. لِأَنَّ "لِلرَّبِّ الْأَرْضَ

وَمِلْأَهَا". أَقُولُ "الضَّمِيرُ"، لَيْسَ ضَمِيرَكَ أَنْتَ، بَلْ ضَمِيرُ الْآخَرِ. لِأَنَّهُ لِمَاذَا يُحْكَمُ فِي حُرِّيَّتِي مِنْ ضَمِيرِ آخَرَ؟ فَإِنْ كُنْتُ أَنَا أَتَنَاوَلُ بِشُكْرٍ، فَلِمَاذَا يُفْتَرَى عَلَيَّ لِأَجْلِ مَا أَشْكُرُ عَلَيْهِ؟ فَإِذَا كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ أَوْ تَشْرَبُونَ أَوْ تَفْعَلُونَ شَيْئًا، فَافْعَلُوا كُلَّ شَيْءٍ لِمَجْدِ اللهِ".

فإذا كنتَ في بلدٍ تنتشرُ فيه عبادةُ الأوثان، وقدَّم إليك شخصٌ ما شريحةَ لحمٍ شهيَّةَ المنظر، فلا تسألْه إنْ كانَ اللحمُ مقدَّمًا إلى الأوثان، بل ببساطةٍ كُلْ ما وُضِعَ في طبقِكَ، واستمتعْ بمذاقِه؛ فما ينجِّسُ الإنسانَ هو ما يخرجُ من قلبِه، وليس ما يدخلُ في جوفِه. فكما علَّمنا يسوعُ المسيح في متَّى 12: 34:

"...فإنَّه من فضلةِ القلبِ يتكلَّم الفم".

وفي السياقِ نفسه، تكلَّمَ بولسُ الرسولُ أيضًا لكنيسة رومية عن أولئك الذين صاروا نباتيِّين خوفًا من أن يأكلوا لحومًا قد تكون قُدِّمَتْ إلى الأوثانِ. ويعلِّقُ الرسولُ بولسُ على ذلك بالقَول إنَّ على مَن لا يأكلُ اللحمَ ألَّا يَدينَ مَن يأكلونَ اللحمَ، ويجب أيضًا ألَّا ينتقدَ مَن يأكلونَ اللحمَ أولئك الذين قرَّروا أن يصيروا نباتيِّين. وبعد هذا النِّقاش نرى أنَّه لم يُذكَرْ للأمَمِ أيُّ شيءٍ يخصُّ حِفظَ يَومِ السبتِ.

وما نتعلَّمه هنا هو أنَّ علينا أن نحذرَ من الوقوع في مِصيَدةِ الفكرةِ القائلةِ إنَّ على الجميعِ أن يعيشوا بالطريقةِ التي نحياها نحن، وأن نضعَ أمامَ الناسِ أحكامًا بما يستطيعون أن يفعلوه وما لا يستطيعون أن يفعلوه، وذلك استنادًا إلى ضمائرنا. ويقولُ بولسُ الرسولُ صراحةً بهذا الشأن إنَّه ليسَ عليَّ أن أَدينَ شخصًا يتصرَّف بحرِّيَّةٍ أكثر من الحرِّيَّة التي وضعتُها لنفسي. فجميعُنا سنقفُ أمامَ معلِّمنا الإلهِ الصالحِ، فإمَّا أن يصمدَ ما فعلناه وإمَّا أن يسقطَ. واللهُ الأمين قادرٌ أن يجعلَنا نصمدُ ثابتينَ.

وعندما كتبَ بولسُ الرسولُ إلى أهلِ كولوسِّي 2: 16 17، قال لهم:

"فلا يَحكُمْ علَيكُمْ أحَدٌ في أكلٍ أو شُربٍ، أو مِنْ جِهَةِ عيدٍ أو هِلالٍ أو سبتٍ، التي هي ظِلُّ الأُمورِ العَتيدَةِ، وأمَّا الجَسَدُ فللمَسيح".

إذًا كانت أمورٌ مثل حِفظِ السبوتِ وحِفظِ الأعيادِ هي ظلّ للأمورِ العتيدة. وهكذا كانَ يومُ السبتِ ظلًّا لما يمثِّلُه المسيحُ لنا؛ فهو راحتُنا الحقيقيَّة. ونحن نستريحُ في ما عملَه المسيحُ لأجلنا ولأجلِ خلاصِنا. حيث إنَّه ليس علينا أن نعملَ أيِّ شيءٍ لننالَ الخلاصَ، بل كلُّ ما علينا أن نفعلَه هو أن نثقَ بعملِ المسيح، الذي هو راحتُنا وخلاصُنا، ونثبِّتَ أنظارَنا إليه، مؤمنين بأنَّه خلاصُنا وراحتُنا الحقيقيَّة. فكما يعلِّمُنا بولسُ الرسول أيضًا في رسالتِه إلى أهلِ أفسس 2: 8 9:

''لأنَّكُمْ بالنِّعمَةِ مُخَلَّصونَ، بالإيمانِ، وذلكَ ليس مِنكُمْ. هو عَطيَّةُ الله. ليس مِنْ أعمالٍ كيلا يَفتَخِرَ أحَدٌ''.

وهكذا عندما نقرأ شيئًا عن يومِ السبتِ في الكتاب المقدَّس، فالكلامُ موجَّه لليهودِ، وليس للمؤمنين من الأمم، كما يقول بولسُ الرسول في رومية 14: 5:

''واحِدٌ يَعتَبِرُ يومًا دونَ يومٍ، وآخَرُ يَعتَبِرُ كُلَّ يومٍ''.

فكلُّ يومٍ عندَنا هو يومُ الربِّ. فعندما أستيقظُ في الصباح، أقول في نفسي: ''حسنًا يا ربُّ، هذا يومُك! ماذا تريدُني أن أفعلَ اليوم؟'' لا أنظرُ إلى التقويمِ لأنظرَ إلى أيَّامِ الأسبوع، فكلُّ يوم هو للربِّ، وحياتي كلُّها له.

وكما يقول العدد الثاني من إشَعياء 56:

''طوبَى للإنسانِ الذي يَعمَلُ هذا، ولِابنِ الإنسانِ الذي يتَمَسَّكُ بهِ، الحافِظِ السَّبتَ لئَلَّا يُنَجِّسَهُ، والحافِظِ يَدَهُ مِنْ كُلِّ عَمَلِ شَرٍّ''.

[الخاتمة]
(مقدِّمُ البرنامَج)

لم يكنْ شعبُ اللهِ مطيعينَ بأن يخرجوا بكلمةِ الحقِّ إلى الأممِ، مع أنَّ اللهَ المحبَّ كانَ واضحًا في أنَّ شوقَ قلبِه هو أن يصيرَ كلُّ الأمَمِ شعبَه، وذلك بقبولِهم الخلاصَ الذي أعدَّه المسيح لكلِّ البشر.

في الحَلَقةِ المقبِلةِ من برنامَج ''الكلمة لِهذَا اليَوم''، سوف يواصِلُ القسُّ تشَك شَرْحَ أنَّ خُطَّةِ اللهِ الأمينِ للخلاصِ ممتدَّةٌ إلى كلِّ مَن يدعو بِاسْمِ عبدِ اللهِ الكاملِ.

والآن نودُّ أن نشكرَكم أعزَّائي على متابعتكم إيَّانا، ونتركُكم برعايةِ اللهِ القدُّوسِ مع كلمةٍ ختاميَّة مع القسِّ تشَك!

[كلمةٌ ختاميَّة]
(الرَّاعي تشَك سميث)
صَلاتُنا لأجلك، صديقي المستمع، أن تعيشَ منتظِرًا مجيءَ الربِّ بشوقٍ ومحبَّةٍ لا تفتُرُ. نصلِّي أيضًا أن تكونَ أعمالُك مع الفقراء والضعفاء والمحتاجين هي لأجلِ يسوعَ المسيح. وأن تكونَ تلك الأعمال أبديَّةً وثمينةً كالذهبِ والفضَّة والحجارةِ الكريمة. وليباركِ الربُّ الأمينُ تعبَ محبَّتِكَ لأجل ملكوتِ السماوات. آمين.